

بغية الطلب في تاريخ حلب

@ 4387 @ ألا حدثني الحديث الذي حدثني بخاصرة قلت له نعم سمعت أبا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان بين أيديكم عقبة كؤودا لا يجاوزها إلا كل صامر مهزول . قال أبو حازم فبكى أمير المؤمنين بكاء عاليا حتى علا نحيبه ثم قال يا أبا حازم أفتلومني أن أضمر نفسي لتلك العقبة لعلي أن أنجو منها وما اظني منها بناج . قال أبو حازم فأغمي على أمير المؤمنين فبكى بكاء عاليا حتى علا نحيبه ثم ضحك ضحكا عاليا حتى بدت نواجذه وأكثر الناس فيه القول فقلت اسكتوا فإن أمير المؤمنين لقي أمرا عظيما .

قال أبو حازم ثم أفاق من غشيته فبدرت الناس الى كلامه فقلت له يا أمير المؤمنين لقد رأينا منك عجايبا قال ورأيتم ما كنت فيه فقلت نعم قال إني بينما أنا أحدثكم إذ أغمي علي فرأيت كان القيامة قد قامت وحشرا الخلائق وكانوا عشرين ومائة صف أمة محمد صلى الله عليه وسلم من ذلك ثمانون صفا وسائر الأمم من الموحدين أربعون صفا اذ وضع الكرسي ونصب الميزان ونشرت الدواوين ثم نادى المنادي أين عبد الله بن أبي قحافة فاذا بشيخ طوال يخضب بالحنة والكتم وأخذت الملائكة بضعيه فارتقوا به أمام الله فحوسب حسابا يسيرا ثم أمر به ذات اليمين الى الجنة .

ثم نادى المنادي أين عمر بن الخطاب فاذا بشيخ طوال يخضب بالحناء بحنا فأخذت الملائكة بضعيه فأوقفوه أمام الله فحوسب حسابا يسيرا ثم أمر به ذات اليمين الى الجنة . ثم نادى مناد أين عثمان بن عفان فاذا بشيخ طوال يصفر لحيته فأخذت الملائكة بضبعيه فأوقفوه أمام الله فحوسب حسابا يسيرا ثم أمر به ذات اليمين الى الجنة